[124] رسول ا قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول ا قال: أهل بيتي منار الهدى والمدلولون على ا (1) ؟ أو لستم تعلمون أن رسول ا قال: يا علي أنت الهادي لمن ضل ؟ أو لستم تعلمون أن رسول ا قال: علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول ا لم يول على علي أحدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم ؟ أو لستم تعلمون أنهما كان منزلتهما واحدا وأمرهما واحدا ؟ أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول ا جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة (عليها السلام) فقال لنا: إن ا أوحى إلى موسى أن أتخذ أخا من أهلك وأجعله نبيا وأجعل أهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلعهم (2) من الذنوب، فاتخذ موسى هارون وولده، وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى، ألا وإن ا تعالى أوحى إلي أن اتخذ عليا أخا كموسى اتخذ هارون أخا اتخذ ولده ولدا [كما اتخذ ولد هارون ولدا] فقد طهرتهم كما طهر ولد هارون، ألا وإني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة (3). وكنت عند رسول ا يوما فألفيته (4) يكلم رجلا أسمع كلامه ولا أرى وجهه، فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحه لك ولامتك وأعلمه بسنتك ! فقال رسول ا: أفترى امتي تنقاد له بعد وفاتي ؟ فقال: يا محمد تتبعه من امتك أبرارها ويخالف عليه من امتك فجارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبل، يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم وأطوعهم له، فأمره ا أن يتخذه وصيا. كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك، فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه و عنفوه ووضعوا [له] أمره، فإن أخذت امتك كسنن بني إسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا

_____ (1) في المصدر: والمدلون على ا. (2) واخلصهم خ ل. وفي المصدر: وطهرهم من الافات وخلعهم من الذنوب. (3) قد أسقط المصنف رحمه ا بعد ذلك قطعة طويلة من الحديث كما يشير إليه في البيان. (4) أي وجدته.

_____